تصور مقترح لبرنامج تدريبي عبر الإنترنت لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

بعض أساليب تعديل السلوك

***د/ إسراء رأفت محمد علي شهاب**

ملخص الدراسة

أن وجود طفل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأسرة يسبب العديد من الأعباء والمشكلات والضغوط النفسية واجتماعية والمادية والمعرفية لدى أولياء أموره ، وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بأولياء أمور الأطفال للتغلب على الضغوط والمشكلات التي يعانون منها ، بالرغم من أهمية الدور الذي يلعبه أولياء الأمور في حياة الطفل ، إلا أن هناك ندرة للأبحاث التي اهتمت بتدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

يعد التعلم والتدريب عبر الإنترنت من أفضل الاستراتيجيات المستخدمة لحل عديد من المشكلات والعوائق التي تعوق تدريب أولياء الأمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،وذلك بسبب ما يوفره التعلم عبر الإنترنت من أدوات توفر له المرونة في الوقت والمكان ، بالإضافة إلى التغلب على الأعباء الاقتصادية .

تستهدف هذه الدراسة وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي عبر الإنترنت لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض أساليب تعديل السلوك (أكثر احتياجات أولياء الأمور للتدريب وفق نتيجة الدراسة الاستطلاعية) ، ولتحقيق أهداف البحث سيستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والبرنامج المقترح يستهدف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء أكانوا أمهات أم آباء أم أي مسئول عن الطفل، أما القائم بالتدريب فهم معلمون في التربية الخاصة ومتخصصون، فضلًا عن الخبراء في بعض الجمعيات الخيرية والتطوعية والمتخصصة في تقديم خدماتها بشكل مقصود لهذه الفئة من الأطفال.

ويتناول البرنامج التدريبي عددًا من الموضوعات التي تغطي جوانب البرنامج، وتصميم موقع عبر الإنترنت تعرض فيه موضوعات البرنامج وأنشطته ، ويتم التواصل والتفاعل بين أولياء الأمور والمعلمين والخبراء من خلال أدوات الاتصال والتفاعل التي يتيحها الموقع وتتضمن منتديات مناقشة وغرف حوار مباشر ومواقع إثرائية ، كما يتضمن الموقع مكتبة إلكترونية تضم ملفات الفيديو وقناة لليوتيوب حول بعض أساليب تعديل السلوك ، بالإضافة إلى الأفلام والصور وعروض بور بينت لكيفية تطبيق أساليب تعديل السلوك عملياً.

* مدرس بقسم العلوم التربوية .كلية رياض الأطفال . جامعة دمنهور.

تصور مقترح لبرنامج تدريبي عبر الإنترنت لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض أساليب تعديل السلوك

***د/ إسراء رأفت محمد علي شهاب**

المقدمة :

تعد الأسرة من أقوى نظم المجتمع ، وتمثل النموذج الأول للمجتمع الذي يتعامل معه الطفل ، حيث يتعامل الطفل في بداية حياته منذ الولادة مع الأم والأب ، فيكتسب العادات السلوكية الاجتماعية من والديه ، ويؤكد هذا على دور الأسرة كأصغر مؤسسة اجتماعية في تعليم قيم المجتمع وتقاليده وبناء العادات السلوكية لأبنائها ، مما يلقي بالمسؤولية الكبرى على أولياء الأمور في بناء شخصية أبنائهم وتكوينها ونموها في الاتجاه الصحيح .

إن تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الصحيحة مسؤولية كبيرة ومهمة صعبة وشاقة . وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأطفال العاديين ، فإن تربية الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر صعوبة وأكثر مشقة ؛ لأن أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون مشكلات وتحديات خاصة إضافة إلى تلك التي تواجه أولياء أمور الأطفال العاديين (جمال الخطيب و منى الحديدي ،٢٠٠٥ : ٢٦٩) ، حيث إن وراء كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أسرة لها احتياجات خاصة لتلبية حاجات الطفل (علي حنفي ، ٢٠٠٩: ١٥٢) .

ويؤكد كل من عمر نصر الله(٢٠٠٢ : ١٢١) ، وخولة يحيي (٢٠٠٣ : ٣٥) ، وجمال الخطيب ومنى الحديدي (٢٠٠٥ : ٢٦٩)، وعلي حنفي (٢٠٠٩ :٣٦-٣٧) ، وعدنان الحازمي (٢٠٠٩) على الضغوط والأعباء والمشكلات التي تعاني منها أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما ما يعاني منه أولياء الأمور ، والتأثير السلبي لذلك على أولياء الأمور وأطفالهم .

* مدرس بقسم العلوم التربوية .كلية رياض الأطفال . جامعة دمنهور.

وأشارت نتائج عديد من الدراسات كدراسة كل من "سورسي و آخرون" (٢٠٠٧) Soresi ,et , al، وعبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٩) وغزلان الدعدي (٢٠٠٩ : ١٢٠) ، ولانا الداوودي (٢٠٠٩) ، وعدنان الحازمي (٢٠٠٩) ، وكامل حسن (٢٠١١) أن إلحاق أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدورات تدريبية وتثقيفية ، له تأثير كبير وإيجابي في علاج المشكلات التي يعانون منها ويعاني منها الطفل وتلبية حاجاته ومتطلباته ، ومما يكون له أثر إيجابي على حياة الأسرة ككل وأداء أولياء الأمور داخل الأسرة وأداء الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة .

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية الاهتمام بتدريب وتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتقليل ما يواجهونه من ضغوط وأعباء ومشكلات ، ويؤكد كل من جمال الخطيب ومنى الحديدي (٢٠٠٥ : ٢٦٩) ، وبرنت ميللر (٢٠٠٨ : ١٠) ، وغزلان الدعدي (٢٠٠٩) ، وعدنان الحازمي (٢٠٠٩) ، وهالة البنا (٢٠١٠ : ٢٤) أنه بالرغم من الدور الذي يلعبه أولياء الأمور في حياة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، والأثر النفسي والأعباء والمشكلات التي يعانون منها، فإن هناك ندرة للأبحاث والدراسات العربية التي اهتمت بأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن أغلب الأبحاث اهتمت بالبرامج المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولم تهتم بتلبية احتياجات أولياء أمور الأطفال وتدريبهم وحل المشكلات التي يعانون منها ، وتعليمهم كيفية التعامل مع طفلهم ، ولذلك تعد الأبحاث والدراسات المهتمة بمجال تدريب وتثقيف الأولياء الأمور من أكثر المجالات المهملة في البحث المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية الأولى استهدفت استطلاع رأي (٥٠) من أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية حول أهم الدورات التدريبية التي يحتاجون التدريب عليها، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن مدى احتياجهم إلى دورات تدريبية على بعض أساليب تعديل السلوك ، وذلك لحل المشكلات السلوكية وتعديل سلوك أطفالهم .

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية مؤيدة لنتائج عديد من الدراسات مثل "بتروسينو وسبيجيل" (٢٠٠٥) Petrosino & Spiegel ، و"سين ويورتسيفير" (٢٠٠٧) Sen & Yurtsever ، وعوشه المهيري (٢٠٠٩) ، وعبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٩) ، وكامل حسن (٢٠١١) التي أوصت جميعها بأهمية تدريب أولياء الأمور ، وتعاونهم مع فريق العمل مع طفلهم في تعديل سلوكه ، وذلك لأهمية دور أولياء الأمور في حياة الطفل في تعديل سلوكه ، لأن أولياء الأمور هم أكثر الأشخاص تعاملاً مع أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويحتاجون إلى أساليب تعديل السلوك لحل مشكلات السلوك غير مقبولة لدى الطفل .

وعلى الرغم من أن تعديل سلوك الطفل من أهم مبادئ التربية الخاصة وحقوق الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لخلق مواطن صالح (تيسير مفلح كوافحة ، ٢٠٠٣ : ١٨) ، و(مدحت أبو النصر ، ٢٠٠٥ : ١٣٩- ١٤٠) ، و(قحطان الظاهر ، ٢٠٠٥ : ٢٧ ، ٢٩) ، و(إسماعيل عبد الكافي ، ٢٠٠٦ : ٩٣ – ٩٨) فإنه لا توجد دورات تدريبية تثقيفية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على كيفية تعديل سلوك أطفالهم ، وهذا ما أسفرت عنه نتيجة الدراسة الاستطلاعية الثانية للباحثة ، حيث إن مراكز التربية الخاصة تقدم دورات تدريبية حول بعض أساليب تعديل السلوك ولكن هذه الدورات موجهة لمعلمي التربية الخاصة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مجال التربية الخاصة .

وقد اتفق كل من جمال الخطيب (٢٠٠١: ٢٥٦) ، وبطرس حافظ (٢٠٠٧ : ٢٦٦) ، و علي حنفي (٢٠٠٩ :٣٧) على أهمية توفير برامج تدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهذا بدوره يؤدي لزيادة الأعباء المادية على أولياء الأمور ، كما أن عدم مناسبة أوقات التدريب ومكانه لأولياء الأمور يؤدي لحرمان عديد من أولياء الأمور من حضور هذه البرامج .

وأكدت دراسة "محمد"(٢٠١٣) Muhammad ، ودراسة إيمان مصطفى وحنان كفافي (٢٠١٣) أن التعلم عبر الإنترنت يتغلب على مشكلات التعلم الناتجة من عوائق الزمان والمكان ، كما أنه متاح دائماً في أي

وقت وبدون أعباء مادية (وهذا ما يتناسب مع أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة الحالية) .

ومن ثم تستهدف الدراسة الحالية وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي عبر الإنترنت لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض أساليب تعديل السلوك .

مشكلة الدراسة :-

برغم من أهمية دور أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كأول معلمين في حياة الطفل ، ودورهم في تعديل سلوك أطفالهم ، لظهور العديد من السلوكيات غير المرغوبة من أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وعدم معرفة أولياء الأمور الطرق والأساليب الصحيحة لتعديل سلوك أطفالهم ، وقد يلجئون إلى طرق وأساليب لا تناسب المشكلة السلوكية لدى أطفالهم مما قد يزيد مشكلة أطفالهم أو يتسبب في ظهور مشكلات سلوكية أخرى ، فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في حاجة أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التدريب على بعض أساليب تعديل السلوك ، وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى ، ولذلك فإن التدريب على بعض أساليب تعديل السلوك أهم الحاجات أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبالرغم أن أهم أهداف التربية الخاصة هو تعديل سلوك الطفل من خلال التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور ، إلا أنه لا يتوافر لأولياء الأمور برامج تدريبية خاصة بأساليب تعديل السلوك ، والبرامج التدريبية الخاصة بأساليب تعديل السلوك موجهة لمعلمي التربية الخاصة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مجال التربية الخاصة ، وهذا ما أسفرت عنة نتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية .

وتستهدف الدراسة الحالية وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي عبر الإنترنت لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض أساليب تعديل السلوك، وبالتحديد تستهدف الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما الاحتياجات التدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض أساليب تعديل السلوك ؟
٢. ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي المستخدم عبر الإنترنت لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض أساليب تعديل السلوك ؟.

منهج الدراسة :-

نظراً لطبيعة البحث الحالي والأهداف التي يسعى لتحقيقها ، فقد أُعتمد على المنهج الوصفي التحليلي عند إعداد كل من : الإطار النظري ، والبرنامج التدريبي المقترح ، وأدوات البحث .

أدوات الدراسة: ستستخدم في هذه الدراسة الأدوات التالية:

- بطاقة تحديد الاحتياجات التدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض أساليب تعديل السلوك في ضوء المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالهم .
- اختبار لأساليب تعديل السلوك ويقتصر الاختبار علي أساليب تعديل السلوك المستخدمة في البرنامج .

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي عبر الإنترنت لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض أساليب تعديل السلوك.

أهمية الدراسة : ترجع أهمية الدراسة إلى كونها:

١. تهتم بالمعلم الأول والمستمر للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وهو ولي أمره .
٢. تهتم بأكثر فئة مهملة في البحث في مجال التربية الخاصة ، وهم أولياء أمور الأطفال .
٣. تحقق جودة التعليم في مجال التربية الخاصة ، من خلال تدريب أولياء أمور الأطفال على بعض أساليب تعديل السلوك.
٤. قد تفيد جميع المؤسسات والمراكز الخاصة بالتربية الخاصة .
٥. قد تفيد في علاج عديد من المشكلات السلوكية التي تعاني منها أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة أولياء أمور الطفل .
٦. تحقق التعاون بين أعضاء فريق العمل مع الطفل مما يؤثر على تعديل سلوكه .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولديهم مهارات استخدام الإنترنت .

مصطلحات الدراسة :

أولياء الأمور parents :- الأفراد الذين يتلقى منهم الطفل الرعاية النفسية والاجتماعية والإعالة الاقتصادية في البيت ، وهم الأب والأم ، أو من يقوم مقامهما أو مقام أحدهما (هالة البنا ، ٢٠١٠ : ٢٥).

البرنامج التدريبي عبر الإنترنت : يعرف إجرائياً بأنه تقديم محتوى تعليمي عبر الإنترنت إلى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلمين والمتخصصين في التربية الخاصة ، ومع أولياء أمور آخرين في نفس البرنامج من خلال أدوات التعلم عبر الإنترنت بصورة متزامنة Synchronous ، وأدوات التعلم عبر الإنترنت غير المتزامنة Asynchronous.

أساليب تعديل السلوك Behavior Modification : يقصد بها التطبيق المنظم للإجراءات المستندة إلى مبادئ التعلم بهدف تغيير السلوك الإنساني ، ويتم ذلك من خلال تنظيم أو إعادة تنظيم الظروف والمتغيرات البيئية الحالية ذات العلاقة بالسلوك ، وبخاصة منها تلك التي تحدث بعد السلوك (جمال الخطيب ، منى الحديدي ،٢٠٠٤ : ٣٤).

ويعرف فاروق الروسان (٢٠١٢ :٥٤) أساليب تعديل السلوك على أنها مجموعة من الإجراءات العلمية المنظمة والتي تتمثل في تحديد السلوك الحالي (المرغوب فيه أو غير المرغوب) ومن ثم تعديله وفق عدد من الأساليب التي تعمل على تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابات المرغوب فيها ، أو على إضعاف العلاقة بين المثيرات والاستجابات غير المرغوب فيها .

وتعرف أساليب تعديل السلوك إجرائياً بأنها الإجراءات المستندة إلى مبادئ التعلم التي يتم تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عليها من خلال برنامج تدريبي عبر الإنترنت ، ويتم من خلالها تعديل وتغير السلوك غير المرغوب فيه أو تشكيل السلوك المرغوب فيه للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإطار النظري للدراسة :

أولاً : أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تواجه أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جملة من المشكلات والضغوط والأعباء الخاصة أثناء محاولتها للتكيف والتعايش مع وجود هؤلاء الأطفال ، ويعد وجود هذا الطفل مصدراً للضغوط المزمنة لأولياء الأمور مما يفرض على الوالدين مجموعة من المهام ، كما يولد لديهم حاجات خاصة بهم ، وبالرغم من ذلك لا يوجد اهتمام بأولياء الأمور من المتخصصين أو المؤسسات والمراكز الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة (بطرس حافظ ، ٢٠٠٧ : ١٥٦ ، ١١) .

ويعد ميلاد طفل ذي احتياجات خاصة في أي أسرة بمثابة ضغط على أولياء الأمور ؛ وذلك لما يترتب من أعباء إضافية ، ومن أهم الأعباء ما يلي (Lamproponle: ٢٠٠٢) ، و(عمر نصر الله،٢٠٠٢ : ١٢١) ، و(خولة يحيي ،٢٠٠٣ : ٣٥) ، و(جمال الخطيب ومنى الحديدي ،٢٠٠٥ : ٢٦٩)، و(علي حنفي ، ٢٠٠٩ :٣٦-٣٧) ، و(عدنان الحازمي ،٢٠٠٩)، و(عبد العزيز السرطاوي :٢٠٠٩)،و (Benn , et ,al: ٢٠١٢) :

(١) الأعباء الاقتصادية : زيادة الأعباء الاقتصادية من خلال الحاجة إلى توفير أدوية ، ومستلزمات طبية ، وأجهزة ، وإلحاق الطفل بالمراكز الخاصة ، وتوفير معلمين تربية خاصة ، وبرامج خاصة للطفل .
(٢) الأعباء النفسية : حيث يرتفع مستوى الضغوط النفسية عند أولياء الأمور ، ويزيد من شعورهم بالذنب والقلق والتوتر والاكتئاب والحزن والأسى والمشكلات النفسية.
(٣) الأعباء الاجتماعية : اضطراب العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها ، وزيادة ميل الأسرة للعزلة ، وزيادة معدلات الطلاق ، والأزمات الزوجية ، وخلل في الأدوار نتيجة الوقت المطلوب في رعاية الطفل ذي الاحتياجات الخاصة.
(٤) الأعباء المعرفية : تنتج من ندرة معلومات أولياء الأمور بشأن طبيعة المشكلة التي يعاني منها الطفل ، وأسبابها ، وكيفية التعامل معها ، والتفكير المستمر حول مستقبل الطفل ، وما سوف تنتهي إليه حالته ، هذا إلى جانب عدم معرفتهم بمصادر الخدمات المتاحة ، وبرامج الرعاية العلاجية ، والتعليمية ، والتدريبية ، والتأهيلية ، وأساليب تعديل السلوك .

وتؤكد دراسة "وهيبلي"(Whipple(٢٠٠٢ على أن وجود طفل ذي احتياجات خاصة في الأسرة ، يسبب عديداً من المشكلات والضغوط ، والتي تؤدي بأولياء الأمور إلى استخدام المعاملة القاسية والعدوان على الطفل ، مما قد يؤدي إلى إيذاء طفلهم نفسياً فتظهر المشكلات السلوكية لديه .

وقد أشار عبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٩) إلى أن من أهم طرق تخفيف الأعباء على أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو توفير برامج تدريبية لهم ، وذلك يرجع إلى تعزيز دور الأسرة ، وأولياء الأمور في القيام بواجباتهم تجاه أطفالهم .

كما اتفق كل من جمال الخطيب (٢٠٠١: ٢٣٠) ، وغزلان الدعدي (٢٠٠٩ : ١٢٠) على أن الوالدين هما المعلم الأول للطفل ، ويلعبان دوراً مهماً في تعليم أطفالهم، وأن إرشادهم يعد ضرورة لابد منها ، ولعلاج الأعباء والآثار المترتبة عن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الأسرة ، لابد من توفير البرامج التدريبية التثقيفية لأولياء أمورهم في ضوء احتياجاتهم ، ويعد ذلك من أهم عوامل العلاج للمشكلات والأعباء التي يعانون منها ، ولا تعمل البرامج التدريبية التثقيفية كعامل علاجي فقط ، بل إنها تعمل أيضاً كعامل وقائي من بعض المشكلات والأعباء ، وقد ينتج عن تدريب وتثقيف أولياء الأمور عدم ظهور عديد من المشكلات داخل الأسرة .

وقد أشارت نتائج دراسة "سورسي وآخرون" (Soresi , et , al (٢٠٠٧ إلى أن إلحاق أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدورات تدريبية تثقيفية ، له تأثير في علاج المشكلات التي يعاني منها أولياء الأمور والطفل على حد سواء فضلاً عن تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم ، مما يكون له أثر إيجابي على حياة الأسرة ككل وأداء أولياء الأمور داخل الأسرة .

كما يؤكد إبراهيم الزريقات (٢٠٠٩ : ١٩٨) أهمية تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؛ لأن ذلك يساعد على تخفيف الأعباء عليهم من خلال تنمية مهاراتهم ، وتعاملهم بثقة مع الطفل ، وتبادل الخبرات مع أولياء أمور آخرين أو مع المختصين في مجال التربية الخاصة.

وقد أوصت دراسة لانا الداوودي (٢٠٠٩) بأهمية أن تتولى الجهات المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة مهمة توجيه وإرشاد وتدريب وتثقيف أولياء أمورهم ، والعمل على تشجيعهم على التدريب على المهارات التي تساعدهم في العناية بأطفالهم ورعايتهم وكيفية التعامل معهم ؛ وذلك لأن إشراك أولياء الأمور في عملية تدريب وتعليم أطفالهم من أنجح الطرق والبرامج العلاجية ، وهذا بدوره يقلل من الأعباء الكثيرة التي يعاني منها أولياء الأمور ، كما أكدت الدراسة أيضاً على أن تماسك كيان الأسرة التي تتكون من أولياء الأمور والأطفال وسلامة صحتها النفسية مرتبطة بالعناية التي تقدمها لأطفالها والإشباع السليم لحاجتهم المختلفة ، وهذا يتحقق من خلال تدريب وتثقيف أولياء الأمور .

وقد اتفق كل من "روك" (Rock (٢٠٠٠ ، وبطرس حافظ (٢٠٠٧ : ٢٧٩) على أن من أهم حقوق أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في عديد من الدول العالمية ضرورة تدريبهم على كيفية التعامل مع أطفالهم والتعاون مع المتخصصين في البرامج المقدمة لأطفالهم ، وحقهم في المشاركة في اتخاذ القرار الخاص بالطفل ، ومساعدة فريق العمل مع الطفل داخل المنزل .

في ضوء ما سبق تتضح أهمية تدريب وتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للمبررات التالية (جمال الخطيب ومنى الحديدي ،٢٠٠٥ : ٢٧٣-٢٧٢) ، و(إبراهيم الزريقات ، ٢٠٠٩ : ٢٠٣ -٢٠٢) ، و(شاهين رسلان ، ٢٠٠٩ : 69-68) :

١. أن أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم من يعرفون كل شيء عن الطفل ، ويعرفون احتياجاته .
٢. أن ولي أمر الطفل يعد المعلم الأول للطفل ، فهو بحاجة إلى أن يتعلم عن الطفل أكثر من أي شخص آخر، وتدريبه يجعله معلم داخل المنزل ويزيد من كفاءته .
٣. بناء توقعات إيجابية منهم لأطفالهم ويحاولون تحقيقها .
٤. تعديل أساليبهم في رعاية أطفالهم .
٥. نجاح البرامج المقدمة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، عند معاونة الآباء في تقديمها .
٦. تخفيف الضغوط والأعباء المادية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية الواقعة عليهم.
٧. ممارسة دورهم كمسئولين عن الطفل بطريقة سليمة وصحيحة وأداء دورهم بشكل مرضي .
٨. جعله متفهماً لمشكلات الطفل وحاجاته وتقديم الحلول المناسبة للطفل .
٩. التعرف على مصادر الدعم والمؤسسات الخدمية المتوفرة في البيئة المحلية لأطفالهم .
١٠. التعرف على إجابات لعديد من الأسئلة التي تخص طفلهم .

١١. التعارف بينهم وبين أسر آخرى لها نفس المشكلة ، فيؤدي ذلك إلى تبادل الخبرات فيما بينهم وبين المتخصصين .

وتتعدد أهمية تقديم برامج تدريبية تثقيفية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في النقاط التالية (جمال الخطيب و منى الحديدي ،٢٠٠٥ : ٢٧٣-٢٧٢) ،و(علي حنفي ، ٢٠٠٩: ٣٣٣) :

١. ازدياد فرص وكفاءة تعلم الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢. تحسين إمكانية تعديل سلوك الطفل وبخاصة داخل المنزل لقضاء الطفل معظم الوقت فيه .
٣. انتقال أثر تدريب وتعليم الطفل لأماكن أخرى .
٤. الخدمات المقدمة للطفل تصبح أكثر شمولية وقدرة على تلبية حاجاته .
٥. ترسيخ علاقات إيجابية بين أولياء الأمور والطفل وبين أعضاء الأسرة ككل .
٦. تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطفل ، وزيادة شعوره بالأمن النفسي .

وتتعدد أهمية تقديم برامج تدريبية تثقيفية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالنسبة للمتخصصين في مجال التربية الخاصة فيما يلي (جمال الخطيب و منى الحديدي ، ٢٠٠٥ : ٢٧٣ -٢٧٤) ، و(علي حنفي ، ٢٠٠٩ : ٣٣٥):

١. تفهم أكبر لحاجات أولياء الأمور من قبل المتخصصين .
٢. فهم أكبر لحياة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة داخل المنزل ، من خلال تحدث أولياء الأمور عن الطفل مع المتخصصين وما يفعله داخل المنزل .
٣. حصول المتخصصين على التغذية الراجعة ومعلومات مفيدة تساعد في تحسين وتطوير البرنامج المقدم للطفل .
٤. مساعدة المتخصصين في زيادة فرص نجاح جهودهم حيث إن الأسرة تصبح أكثر اهتماماً بمتابعة أداء الطفل خارج المدرسة .
٥. ضمان نجاح البرامج التربوية الفردية ، وكسب ثقة أولياء الأمور.

ويشير إبراهيم الزريقات (٢٠٠٩ : ٢١٧) إلى أن أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة دائماً في حاجة للتدريب والتثقيف ، ويحتاج أولياء الأمور عند تدريبهم ما يلي :

١. معلومات تساعدهم في فهم أطفالهم وحاجاتهم وتوقعاتهم الحقيقية حول أنفسهم وأطفالهم ، وذلك يساعد في خفض الضغط النفسي لديهم .
٢. أشخاص يتبادلون معهم المعلومات والمشاعر ويسمعونهم ويعبرون عن مشاكلهم معهم ، ويثقون بهم.
٣. تدريب على ما يساعدهم على التعامل مع الطفل داخل المنزل .

وتضيف دراسة إبراهيم القريوتي (٢٠٠٩) أنه من أجل بناء برامج تدريبية تثقيفية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، لابد من مراعاة ما يلي فيها :

١. مراعاة الفروق الثقافية : لابد أن تبنى برامج تلاءم جميع أولياء الأمور المختلفين في الخلفيات الثقافية والعرقية والمعتقدات والعادات مختلفة .
٢. التحلي بالواقعية : يجب دائماً أن يتذكر القائمون بالتدريب أن أولياء الأمور لديهم مسؤوليات أخرى غير الطفل ، بالإضافة إلى تحديد المستوى الحقيقي للطفل بدون حث أولياء الأمور على الطموح الزائد لأطفالهم ، أو التقليل من مستوى وقدرات الطفل .
٣. عرض الموضوعات بطريقة مشوقة : فلابد من عرض موضوعات التدريب بطرق مشوقة ومرنة تناسب جميع أولياء الأمور ، والبعد عن الطرق الجافة الرسمية .
٤. عدم التركيز على نقاط الضعف لدى الأسرة : يجب ألا نبحث أثناء تدريب أولياء الأمور على مواطن الضعف لدى أولياء الأمور والتركيز عليها ، وألا يعامل المتخصصون أولياء الأمور من منطلق أنهم الأقوى ومطلعين على كل شيء ، وأن أولياء الأمور هم ضعفاء لا حول لهم فذلك يؤدي إلى غضبهم.
٥. الاعتراف بمحدودية العلم والمعرفة : كثير من أسئلة أولياء الأمور ليس لها أجوبة أكيدة ودقيقة ، ولذلك لابد من عدم إدعاء المعرفة أمامهم .
٦. توفير الدعم والمساندة: لابد أن توفر البرامج التدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الخدمات التي يحتاجونها ، والبرامج التي تساعدهم في التعامل مع طفلهم ، والأماكن التي تقدم خدمات لأطفالهم .

وتساعد البرامج التدريبية التثقيفية في معرفة أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لأدوارهم داخل الأسرة ويؤكد بطرس حافظ (٢٠٠٧ : ٢٧٩) أنه يجب توعية أولياء الأمور بحيث يصبحون قادرين على القيام بعدة أدوار ، وهي كما يلي :

١. دورهم كآباء وأمهات : وهذا الدور مألوف بين أولياء الأمور في المجتمع العربي حيث يتعاون الأب والأم فيما بينهما من أجل المعيشة والاستقرار ، ولكن مع وجود طفل من ذوي الاحتياجات خاصة يظهر لهذا الدور عديد من المشكلات والأعباء.
٢. دورهم كمدربين ومعلمين لأطفالهم : هذا الدور غير مألوف في المجتمع العربي ، فدائماً يلجأ أولياء الأمور إلى المؤسسات ومراكز التربية الخاصة لتدريب أطفالهم ، بالرغم أن الدول الغربية تهتم بدور أولياء الأمور مع طفلهم داخل المنزل كمدربين ومعلمين .
٣. دورهم كموجهين لأسر أخرى والتعاون معها : هذا الدور تفتقده الأسر في الثقافة العربية .
٤. دورهم كمطالبين بحقوق أطفالهم : هذا الدور أيضاً تفتقده الأسر في الثقافة العربية .

وأضاف من أجل تحقيق أدوار أولياء الأمور السابقة لابد من توفير برامج تدريبية تثقيفية لأولياء الأمور لمساعدتهم على أداء أدوارهم .

في ضوء ما سبق يتضح أنه بالرغم من أهمية دور أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، فإن الدراسات والبحوث لم تهتم بهم وهم يعدون أكثر مجال من مجالات التربية الخاصة مهملاً ، مما دعي الباحثة إلى وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد جاءت نتيجة الدراسة الاستطلاعية الأولى للباحثة أن أهم الدورات التدريبية التي يحتاج إليها أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتدريب عليها هي أساليب تعديل السلوك .

ثانياً :أساليب تعديل السلوك :

السلوك بشكل عام هو كل ما يصدر عن الفرد من قول أو عمل أو أفعال ونشاطات ، ويهتم تعديل السلوك بتغير السلوك الظاهر فقط وهو شيء يمكن ملاحظته وتغيره ، والسلوك إما أن يكون ملائماً مرغوباً فيه ، وبالتالي نعمل على زيادته وتشجيع تكراره ، وإما أن يكون سلوكاً غير ملائم وغير مرغوب فيه ، وبالتالي نعمل على إضعافه أو تعديله أو إزالته (جمال الخطيب ، ٢٠٠٣ : ١٧) .

يعد أولياء الأمور أول معدلين لسلوك الطفل سواء عرفوا ذلك أو لم يعرفوه ، فهم الذين يصبغون سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، وأن كثيراً مما يتعلمه الطفل يحدث في المنزل لذا يعد أولياء الأمور أنموذجاً يتعلم من خلاله أطفالهم ويتأثرون بهم ، ويؤثرون فيهم ، ولذلك فلابد أن يعرف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أهمية الدور الذي يلعبونه في تغيير وتعديل سلوك أطفالهم ، وأن يستخدموا الطرق الفعالة التي يدعمها البحث العلمي لأنهم يواجهون صعوبات في تعديل سلوك أطفالهم أكبر بكثير من تلك التي يواجهها أولياء أمور الأطفال العاديين (جمال الخطيب ، ٢٠٠١: ٣٣٨) ، و (شاهين رسلان ، ٢٠٠٩ : ١٢) ،و(محمد النوبي ، ٢٠١٠: ١٧-١٨).

وقد أوصت دراسة كل من "بتروسينو وسبيجيل" (٢٠٠٥)Petrosino & Spiegel ، و" سين و يورتسيفير" (٢٠٠٧) Sen & Yurtsever ، وعوشه المهيري (٢٠٠٩) ، وعبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٩) بأهمية الدور الذي يلعبه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تعديل سلوك أطفالهم ، ولذلك أوصت الدراسات بضرورة تدريب أولياء الأمور وتعاونهم مع فريق العمل مع طفلهم في تعديل سلوكه .

كما جاءت نتائج دراسة "واطسون" (٢٠٠٨) Watson مؤكدة أهمية دور أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومقارنة بين دور أولياء الأمور ودور معلم التربية الخاصة وتأثير كل منهم على سلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكانت النتائج لصالح أولياء الأمور في تعليم أطفالهم وتنشئتهم اجتماعياً وتعديل سلوكهم .

وقد أكدت هالة البنا (٢٠١٠ : ١٦٤) أهمية دور أولياء الأمور وأثره الإيجابي الواضح على سلوك أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأضاف علي حنفي (٢٠٠٩ :٤١) أن من أهم أدوار أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو المعلم والمربي والمخطط لبرامج الطفل والمعدل لسلوكه .

وتشير دراسة مها العاني (٢٠١١) إلى أن الطفل ذو الاحتياجات الخاصة يعاني دائماً من مشكلات سلوكية مما يؤثر على مفهوم الذات لديه وعجزه في مراقبة نفسه ، كما أن لمعاملة أولياء الأمور تأثير كبير على الطفل سواء المعاملة المدللة ونظرة الشفقة ، أو القسوة والعدوان الدائم على الطفل ، وذلك يؤثر بشكل سلبي على سلوك الطفل ، ويتفق مع ذلك فاروق الروسان (٢٠١٢ :١٧١) ويؤكد أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يظهرون دائماً أشكالاً من السلوك تحتاج إلى أساليب لتعديلها وتغيرها .

ولابد أن يدرك المتخصصون والمهنيون في مجال التربية الخاصة أهمية الدور الذي يلعبه أولياء الأمور في التأثير على النمو الكلي لأطفالهم وبخاصة تشكيل سلوكهم ، وعن طريق تدريب وتثقيف أولياء الأمور على مبادئ وأساليب تعديل السلوك لأطفالهم ، وبمقدورهم إحداث تغيرات مهمة في سلوك أطفالهم (إبراهيم القريوتي ، ٢٠٠٩).

وقد أوصت الدراسة روحي مروح (٢٠٠٩) بضرورة التعاون بين أولياء الأمور والمتخصصين والعاملين مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك لأهمية دورهم لأنهم أفضل ملاحظين ومراقبين لسلوك الطفل ومتابعته أكثر وقت ممكن .

ويضيف كل من جمال الخطيب (٢٠٠١: ٣٣٨ -٣٣٩) ، وشاهين رسلان (٢٠٠٩ : ١١) ، وعلي حنفي (٢٠٠٩ :٣٠٦، ٣٣١) أن من أهم مبررات تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض أساليب تعديل السلوك ، ما يلي:

١. قابلية تعليم أولياء الأمور مبادئ وأساليب تعديل السلوك ، مهما كان مستوياتهم التعليمية محدودة .
٢. استناد أساليب تعديل السلوك إلى البحوث العلمية وفاعليتها مما يؤدي لتعليمها لهم بسهولة ، وأيضا سهولة تطبيقها على الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة .
٣. استخدام هذه الأساليب في البيئة الطبيعية (المنزل) ، وعلى أيدي أهم أشخاص في حياة الطفل (أولياء الأمور) .
٤. يحتاج أولياء الأمور إلى التدريب على ما يساعدهم على التعامل مع الطفل داخل المنزل .
٥. أن الوالدين بحاجة إلى التحدث مع أسر أخرى وعن محاولاتهم الناجحة والفاشلة لضبط سلوك الطفل في المنزل ، وهذا من الممكن أن يقود لاختيار أساليب تعديل السلوك المناسبة لمشكلة الطفل السلوكية .
٦. تدريب أولياء الأمور على ملاحظة سلوك الطفل والفنيات الملائمة لتعديل السلوك .
٧. تدريب أولياء الأمور على كيفية تحديد طرق التعزيز والعقاب الملائمة للطفل .
٨. إكساب أولياء الأمور الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية .

ويشير علي حنفي (٢٠٠٩: ٢١٨) أن تدريب أولياء الأمور على أساليب تعديل السلوك له أهداف أهمها بالنسبة لأولياء الأمور ، ما يلي :-

١. تعديل الأساليب التي يتفاعلون من خلالها مع أطفالهم ، ويمكن لكثير من أولياء الأمور من إحداث تغيرات ذات دلالة واضحة في بعض أشكال السلوك لدى أطفالهم .
٢. تمكينهم من تعديل سلوكهم الذاتي ، ومحاولة تعديل سلوك أبنائهم ، والمحافظة على ما يحققونه من تعديلات في السلوك لأطفالهم .

ويتفق كل من جلال كايد وآخرون (٢٠٠٧ : ٤٠) ، و فاروق الروسان (٢٠١٢ : ٥٤، ٥٥) على أن من أهم أهداف تدريب وتثقيف أولياء الأمور لبعض أساليب تعديل السلوك بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ما يلي :

- خفض معدل حدوث أنماط السلوك غير المرغوبة وتقليل فرص ظهورها لدى أطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة مباشرة في البيئة الفعلية التي يحدث بها السلوك .
- بناء أنماط سلوكية مرغوبة اجتماعياً لدى الطفل .
- تثبيت أشكال السلوك المرغوب فيها لدى الطفل .
- تحويل أشكال السلوك غير المرغوب فيها إلى أشكال السلوك المرغوب فيها .
- ضبط السلوك الطفل بضوابط خارجية أولاً ، وبضوابط داخلية فيما بعد .

وتضيف كل من خولة يحيي (٢٠٠٣ : ١٣١) ، و عزه الدعدع ، وسمير عبد الله (٢٠٠٤ : ٦٤) ، و بطرس حافظ (٢٠١٠: ٢٠) أن من أهم المبادئ الأساسية لأساليب تعديل السلوك التي يجب تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عليها ، هي ما يلي :

١- المعاملة الإنسانية مع الطفل الذي سوف نعدل سلوكه ،أو إكسابه سلوكاً مرغوباً فيه ، فهو إنسان ، وله شعوره .

٢- ضرورة تعاون جميع من حول الطفل (معلمين أو آباء و أخوة ... وغيرهم) في تعديل السلوك غير المرغوب فيه.

٣- تحديد السلوك المراد تعديله تحديداً دقيقاً ، وملاحظته عدة أيام حتى يتسنى لولي الأمر التعرف على نموذج حدوث السلوك بشكل دقيق وصحيح .

٤- المرونة في استخدام طرق تعديل السلوك ، فيمكن استخدام أكثر من طريقة في وقت واحد .

٥- تركيز الاهتمام حول تغيير سلوك واحد فقط ، وعدم الانشغال بأكثر من سلوك في الوقت نفسه.

٦- تقييم فاعلية تعديل السلوك : للحكم على فاعلية أساليب تعديل السلوك ، ومقارنة مستوى السلوك قبل تعديله ، ثم أثناء تعديله ، ثم بعد تعديله.

٧- التواضع في التوقعات ، والتوقع حدوث تغير بسيط في السلوك في بداية الأمر ، وأنه سوف يمضي وقت طويل حتى يحدث التغير الجذري .

٨- ضرورة تعزيز السلوك المقبول اجتماعياً الصادر من الطفل من قبل الوالدين ، وذلك يساعد على ظهور السلوك المرغوب فيه وتقليل السلوك غير المرغوب .

أن أساليب تعديل السلوك تتميز بخصائص لابد أن يتعرف عليها أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويذكر جمال الخطيب (٢٠٠٣: ١٦) أن خصائص أساليب تعديل السلوك ، هي ما يلي :-

١.أنها تركز على الحاضر وليس على الماضي .
٢.أنها تركز على تغيير السلوك الظاهر .
٣.تحدد العلاج بموضوعية وذلك من أجل تكراره .
٤.أنها تستند إلى البحوث الأساسية في علم النفس لصياغة فرضياته واختيار التكنيكات العلاجية .
٥.تحدد السلوك المستهدف بشكل دقيق .
٦.ترفض التفسيرات المستمدة من العمليات النفسية الداخلية .

ويجب أن يتعرف أولياء أمور الأطفال على أهم قوانين تعديل السلوك ، ويشير ناصر الدين أبو حماد (٢٠٠٨ : ٢٥،٢٦) إلى أن من أهم القوانين المحددة لسلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ما يلي :

١. أن السلوك لا يحدث بالصدفة ، أو دون أسباب ولكن للسلوك أسباباً معينة ، وإذا أخذ الوقت الكافي لتحليل الوضع ستكتشف تلك الأسباب وبالتالي يمكن ضبطها وضبط السلوك .
٢. أن السلوك في اللحظة التي يحدث فيها يكون متأثراً بعدة عوامل منها الخبرات الماضية ، والظروف البيئية الحالية ، و ليس باستطاعة من يقوم بتعديل وتغيير السلوك تغيير الخبرات الماضية ولذلك فان القانون الرئيس في تعديل السلوك هو ضبط الظروف البيئية الحالية .
٣. أن السلوك سواء أكان عادياً أم شاذاً هو سلوك متعلم في الغالبية العظمى من الحالات . فالسلوك غير المقبول ، مثله مثل السلوك المقبول يقوى ويدعم إذا وفر التعزيز للفرد ، ويضعف وقد يتوقف إذا أدى إلى الحرمان من التعزيز ، وأن من أهم قوانين تعديل السلوك على الإطلاق هو تعزيز الطفل (إعطاءه أشياء يحبها) عندما يكون سلوكاً مناسباً ،وعدم تعزيزه أو تجاهله عندما يكون سلوكه غير مناسب .

٤. أن السلوك الإنساني ظاهرة بالغة التعقيد فالسلوك قد يكون ظاهراً وقد يكون خفياً ، ولأنه ليس من الممكن تغيير السلوك غير الظاهر بشكل مباشر ، فيجب التركيز على السلوك الظاهر وتعريفه بدقة ووضوح ، بحيث يمكن تسجيل عدد مرات حدوثه أو مدة حدوثه ، لكي يتم الحكم على فاعلية الأساليب المستخدمة لتعديله .

ولتعديل السلوك خطوات استراتيجية لابد من تدريب أولياء الأمور عليها ، وقد أشار كل من جمال الخطيب و منى الحديدي (٢٠٠٤ : ٣٥ - ٣٦) ، و قحطان الظاهر (٢٠٠٤: ٨٤) ، وفاروق الروسان (٢٠١٢ :٥٤) إلى أن الخطوات الاستراتيجية التي يتم تدريب أولياء الأمور عليها لتعديل سلوك الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، هي ما يلي :-

١. تحديد السلوك الحالي (غير المرغوب فيه) إجرائيا أي يكون سلوكا قابلا للقياس ويمكن ملاحظته .
٢. تحديد السلوك النهائي (المرغوب فيه) إجرائيا .
٣. تحديد أسلوب تعديل السلوك المناسب ، ويقصد بذلك تحديد الأسلوب الذي يعمل على تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابات المرغوبة مثل أسلوب التعزيز الإيجابي ، أو اختيار الأسلوب الذي يعمل على إضعاف العلاقة بين المثيرات والاستجابات غير المرغوبة مثل أسلوب التعزيز السلبي والعقاب والمحو.
٤. تقييم فاعلية أسلوب تعديل السلوك : ويقصد به الحكم على فاعلية الأسلوب من خلال المتابعة المستمرة ومقارنة مستوى السلوك بعد تطبيق تعديل السلوك لتقرير مدى فاعلية هذا الأسلوب المستخدم .

ولتحديد السلوك غير المرغوب لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، يتم تدريب أولياء الأمور على الخطوات التالية (جمال الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٤٥ ، ٩٢-٩٣)، و(محمد كامل ، ٢٠٠٥ : ٨٩ - ٩١)، و(بطرس حافظ ،٢٠١٠ :١٩) :

١. تحديد السلوك غير المرغوب المراد التعامل معه (مثل اللزمات في حالة طفل التوحد ومنها رفرفة اليدين ، وتموج الأصابع ، واهتزاز الجسم أو الرأس) ، ويتم ذلك من خلال تحديد ما يلي :
   - انحراف السلوك : عن المعايير المقبولة اجتماعياً واختلاف معايير الحكم على السلوك باختلاف المجتمعات والثقافات والعمر والجنس .
   - تكرار السلوك : هو عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية معينة حيث يعد السلوك غير سوي إذا تكرر حدوثه بشكل غير طبيعي في فترة زمنية معينة .
   - مدة حدوث السلوك : حيث تكون بعض أشكال السلوك غير عادية ، لأن مدة حدوثها قد تستمر فترة أطول بكثير أو أقل بكثير مما هو متوقع .
   - طبوغرافية السلوك : أي الشكل الذي يأخذه الجسم عندما يقوم الطفل بالسلوك .
   - شدة السلوك : حيث يكون السلوك غير عادي إذا كانت شدته غير عادية ، فالسلوك قد يكون قوياً جداً أو ضعيفاً جداً وفق الزمان والمكان .
   - كمون السلوك : هي الفترة الزمنية التي تمر بين المثير وحدوث السلوك .
٢. التعرف على حجم المشكلة السلوكية ومن خلاله يتم الحصول على الخط الأساسي أو القاعدي للسلوك .
٣. تصنيف المشكلات حسب شدتها وتكرارها.

٤. تحديد المواقف التي تظهر فيها المشكلة بشكل أكبر أي الظروف التي تساعد علي ظهور السلوك غير الملائم .

٥. تحديد القائمة النهائية للسلوك من خلال ترتيب السلوكيات غير الملائمة وتحديد السلوك البديل المراد تنميته .

وتضيف كل من سهيلة محسن (٢٠٠٥، ٢٨٢-٣٤٣)، وجلال كايد وآخرون (٢٠٠٧: ١٩١ - ١١٥) ،و فاروق الروسان (٢٠١٢: ١٠٣-١٥٢) لتعديل السلوك العديد من الأساليب التي أثبتت فاعليتها في تعديل سلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد تختلف حسب الغرض منها ، وهي كما يلي :

- أساليب تقوية السلوك المرغوب فيه : مثل التعزيز الإيجابي .
- أساليب إضعاف السلوك غير المرغوب بتقليل حدوثه وإلغائه وحذفه : مثل التعزيز السلبي ، والعقاب ، والإطفاء أو المحو ، والإشباع ، والتصحيح الزائد ، والتغذية الراجعة ، وضبط المثيرات .
- أساليب تكوين سلوك جديد : مثل النمذجة ، والإيماء أو التلميح ، وتشكيل السلوك ، وتتابع السلوك التدريجي ، والتعاقد السلوكي .

وترى الباحثة أن من أهم مميزات تعديل السلوك تعدد أساليبه ، وهذا التعدد يحقق المرونة في استخدام هذه الأساليب حسب المشكلة السلوكية التي يعاني منها الطفل ، ولذلك لابد من تدريب أولياء الأمور على الأساليب تعديل السلوك في ضوء المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفالهم ، وهو ما سوف تراعيه الباحثة .

ويؤكد جلال كايد وآخرون (٢٠٠٧ :١٩٦) أن من أهم المبادئ التي تستند عليها أساليب تعديل السلوك هو تعميم السلوك ، والذي يشير إلى قدرة الفرد على أداء استجابة معينة ضمن الظروف والمثيرات المشابهة ، أو أداء استجابة مشابهة للاستجابة التي تم تعلمها .

وتري الباحثة أهمية تدريب أولياء الأمور على استراتيجيات تعميم السلوك لأن من خلالها يتم التأكد من تعديل سلوك وممارسة الطفل للسلوك المقبول والمرغوب فيه في المواقف الحياتية ، ويشير كل من جمال الخطيب و منى الحديدي (٢٠٠٤ : ٤٥-٤٦) ،و قحطان الظاهر (٢٠٠٤ : ١٩٨ - ١٩٩) ، و جلال كايد وآخرون (٢٠٠٧ :١٩٦) إلى أن استراتيجيات تعميم السلوك ، هي ما يلي :-

١- التدريب بطرق مختلفة وفي أوضاع مختلفة ، والتكرار في عدد من المواقف حتى يتم نقل أثر التعلم .

٢- الاهتمام بالتدريب على المهارات الحياتية وتعليم السلوكيات الخاصة بذلك وتعديلها .

٣- إشراك الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل (الأب و الأم والأشقاء .... وغيرهم ومن يتعامل معهم الطفل باستمرار).

٤- التدريب بمرونة من خلال التدريب (باستخدام أكثر من مدرب – في أكثر من مكان – في أوضاع مختلفة – تنوع الكلمات المستخدمة في التدريب – تنوع المعززات – تنوع ظروف التدريب – التدريب في أوقات مختلفة – تنوع محتوي التدريب – التدريب في مواقف فردية أحياناً وفي مواقف جماعية أحياناً) .

٥- التدريب باستخدام جداول التعزيز المختلفة بداية بالتعزيز المتصل ، ثم المتقطع ، ثم الاجتماعي ، ثم ينخفض التعزيز تدريجياً ثم ينتهي عندما نتأكد من اكتساب الطفل السلوك على مدى زمني بعيد .

٦- تنظيم الذات ويتضمن تدريب الطفل على التنظيم الذاتي والمراقبة الذاتية ، ومساعدته على تعلم متابعة الذات ، وتقييم السلوك ذاتياً .

في ضوء ما سبق تري الباحثة ضرورة تدريب وتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أساليب تعديل السلوك للأسباب التالية :

١. يحتاج الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة دائماً شخصا يعدل سلوكه ، وأفضل شخص دائم التواجد مع الطفل هو ولي الأمر ، ويقضي مع الطفل أغلب الوقت.
٢. يعد أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أهم وأول أعضاء فريق العمل مع الطفل.
٣. السلوك المرغوب فيه وغير المرغوب فيه الذي يسلكه الطفل هو سلوك متعلم .
٤. أغلب السلوكيات غير المرغوبة من الطفل تظهر أمام أولياء الأمور ، وداخل المنزل ولا يستطيع أولياء الأمور علاجها إلا إذا تم التدريب على ذلك .
٥. مبادئ وأساليب تعديل السلوك سهل التدريب عليها من قبل أولياء أمور الأطفال وسهل تطبيقها.
٦. دائماً يحتاج أولياء الأمور للتدريب على أساليب تعديل السلوك لأن ذلك يساعدهم في تعديل سلوكهم الذاتي مع الطفل ، وبخاصة تعديل الأساليب التي يستخدموها مع أطفالهم ، مما يكون له أثر في تعديل سلوك أطفالهم .
٧. يحتاج أولياء الأمور التدريب على أساليب تعديل السلوك لبعض سلوكيات الأطفال التي تظهر خارج المنزل (أثناء الزيارات – الرحلات – التسوق – وغيرها) ، مما يسبب لهم إحراجاً شديداً إذا لم يتم تدريبهم على كيفية التصرف في هذه المواقف .
٨. مساعدة فريق العمل على ملاحظة سلوك الطفل وتحديد المشكلات التي يعاني منها، والتعاون مع فريق العمل مع الطفل أثناء تطبيق أساليب تعديل السلوك ، بالإضافة إلى ذلك متابعة سلوك الطفل الذي تم تعديله .

وبالرغم من أهمية البرامج التدريبية التثقيفية لأولياء الأمور فإن هناك بعض المعوقات التي تحول دون تحقيقها ،ويؤكد ذلك كل من جمال الخطيب (٢٠٠١: ٢٥٦) ،و إبراهيم أبو نيان (٢٠٠٩)، و فوزية أخضر (٢٠١١) أن من أهم معوقات البرامج التدريبية لأولياء أمور الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ، ما يلي :-

١. عدم مناسبة الأوقات التي تعقد فيها التدريبات لأغلب أولياء الأمور .
٢. تركيز أغلب الخدمات المقدمة لأولياء الأمور في المدن الكبرى ، وبالتالي تؤدي إلى صعوبة وصول أولياء أمور المدن الأخرى إليها ، مما يعوق الاستفادة من هذه الخدمات .
٣. اعتقاد أغلب أولياء الأمور بأن البرامج والأنشطة لا تحقق حاجتهم الاجتماعية ، ولا تفيد في تطوير مهاراتهم (السبب في ذلك هو أن موضوعات التدريب لا تلاءم حاجاتهم) .
٤. قلة عدد المتخصصين المؤهلين الذين يدربون أولياء الأمور .
٥. قلة عدد المراكز والمؤسسات التي تقدم خدمة تدريب أولياء الأمور .

ويضيف بطرس حافظ (٢٠٠٧ : ٢٦٦) أن من أهم معوقات تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو أنهم في أشد الحاجة إلى الاحتياجات المادية والتي تشمل توفير الخدمات الطبية ، والعلاجية ، و للاشتراك والالتحاق بالبرامج التدريبية التثقيفية ، ويتفق مع ذلك علي حنفي (٢٠٠٩ :٣٧) الذي يرى أن توفير برامج تدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، قد يؤدي إلى أعباء اقتصادية .

وتتفق الباحثة مع ما سبق وتؤكد أن بعض البرامج التدريبية المقدمة لهم تكون باهظة الثمن ، ولا تستطيع الالتحاق بها الأسر التي تعاني من أعباء ومشكلات اقتصادية ، مما يفوق طاقة عديد من الأسر مما يعيق البرامج التدريبية .

وتضيف الباحثة بالإضافة إلى هذه المعوقات أن هناك عقبة يعاني منها أولياء الأمور ، وهي مع من سيترك طفله من ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء فترة التدريب ؟ وقد لا يجد من يثق فيه ليترك معه طفله ، أو يجد أماكن ومراكز خاصة فتزيد من العبء المادي والاقتصادي عليهم مما يتسبب في عدم التحاقهم في الدورات التدريبية .

وعلى الرغم من تأكيد الدراسات السابقة على أهمية ودور أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات ، وأن لنجاح البرامج المقدمة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة ، وتخفيف المشكلات والأعباء التي يعاني منها أولياء الأمور ، لابد من تعاون أولياء الأمور مع فريق العمل ، وحتى يتم تعاون أولياء أمور الأطفال لابد من تدريبيهم ، وقد أكدت الدراسة الاستطلاعية الأولى التي أجرتها الباحثة على أن من أهم المهارات التي يحتاج أولياء الأمور التدريب عليها هي التدريب على بعض أساليب تعديل السلوك ، كما جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية للباحثة تبين عدم توفر دورات تدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض أساليب تعديل السلوك في المراكز والمؤسسات التربية الخاصة بمحافظة الإسكندرية ، واقتصرت الدورات التدريبية على بعض أساليب تعديل السلوك مقدمة لمعلمي التربية الخاصة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، كما أنه بالنظر إلى واقع البرامج التدريبية التثقيفية المقدمة لأولياء الأمور فإن البرامج التدريبية التي تقدمها المراكز الخاصة بالتربية الخاصة لا يتناسب أوقاتها وأماكنها وأسعارها لأولياء الأمور .

وبالتالي يعد تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض أساليب تعديل السلوك تدريباً ناجحاً إذا تم هذا التدريب بطريقة تلبي احتياجاتهم و تتناسب أوقاتها وأماكنها معهم ، ولا تتسبب في أعباء اقتصادية أو مادية لهم .

ثالثاً : التعلم والتدريب عبر الإنترنت :

يعد من أبرز ما قدمته الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التعلم عبر الإنترنت ، وقد شهد التعلم عبر الإنترنت في السنوات الأخيرة كثيراً من التطورات ، وتحول من مجرد فكرة خيالية إلى واقع عملي يساهم في التنمية البشرية ، وفي تطوير المنظومة التعليمية في عديد من دول العالم ، وبدأت مشروعات التعلم عبر الإنترنت في الظهور بسرعة متزايدة في محاولة لحل بعض المشكلات التعليمية ، وعلى رأسها مشكلة استيعاب المتعلمين في أي وقت ، كما أنه يعد نمطاً من التعلم الذي يكون فيه المتعلم بعيداً عن المعلم بأي مسافة جغرافية ، وذلك عن طريق إتاحة البرامج التعليمية والتدريبية عبر الشبكات (Gray & Cao , ٢٠٠١) ، (علاء الدين العمري ، ٢٠٠٢ : ٢٥٣) ، (سلامة عبد العظيم وأشواق عبد الجليل ، ٢٠٠٨ : ٤١٠- ٤٠٩).

وقد أكدت دراسة "محمد " (٢٠١٣) Muhammad ، ودراسة إيمان مصطفى وحنان كفافي (٢٠١٣) أن التعلم عبر الإنترنت يعد طريقة جذابة للمتعلمين من خلال أدواته المختلفة ، ويهتم بالمتعلمين ، والدراسيين غير القادرين على الحضور في الفصول أو أماكن الدراسة ، ويعالج مشاكل وعوائق المسافات الجغرافية ، كما أنه يتغلب على الأعباء المادية.

ويشير كل من عبد الله الموسي وأحمد المبارك (٢٠٠٥ : ١١٦) ، وسعيد محمد (٢٠٠٦ : ٣٧- ٣٨) ، ووليد سالم (٢٠٠٦ : ٧٠-٧٢) ، وهناء خضري(٢٠٠٨ : ٣٠٣) ، وإيمان الغراب (٢٠٠٨ : ٢٨- ٣٢) ،وحمدي أحمد (٢٠٠٨ : ٢٦-٢٧) ،وسلامة عبد العظيم وأشواق عبد الجليل (٢٠٠٨ : ٣٠-٣٢) ، و"كال" (٢٠٠٩:٣٣) Kale إلى أن مزايا التعلم عبر الإنترنت تتمثل فيما يلي :

- يساعد في حل المشكلات التعليمية التي تتعلق بزيادة أعداد المتعلمين .
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في الوقت والمكان بالنسبة لكل متعلم ، وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم .
- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة عبر الشبكة العالمية للمعلومات.

- يتعلم المتعلم في جو من الخصوصية ، كما يمكنه تخطي بعض المراحل التي يراها سهلة أو غير مناسبة حسب سرعته الذاتية .
- يمكن المتعلمون من التفاعل بين بعضهم البعض وبين معلميهم ، من خلال البريد الإلكتروني وغرف الحوار والفصول الافتراضية .
- يتيح للمتعلمين تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم سواء أكانت بطريقة مرئية أم مسموعة أم مقروءة .
- يساعد في تنمية التفكير ، وإثراء عملية التعلم .
- يحقق المرونة حيث يسهل تعديل وتحديث المحتوى التعليمي ، ويتم في وقت يناسب المتعلم ، و في أي مكان يناسب المتعلم ، و ويراعي معدل الخطو الذاتي وسرعة المتعلم .
- تغيير دور المعلم من الملقن والمصدر الوحيد للمعلومات إلى دور المشرف والموجه .

ويضيف حسن زيتون (٢٠٠٥ :٢٤، ٣٩،٢٨) أن التعلم عبر الإنترنت هو تقديم محتوى تعليمي عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى في المكان والوقت وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته ، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً عبر الإنترنت ، وأن مميزات التعلم عبر الإنترنت ترجع إلى الاتصال والتفاعل المتزامن وغير المتزامن حسب الأدوات المستخدمة ، وهي كالـتالي :

- التفاعل المتزامن Synchronous Interaction : أي التفاعل الحي في الوقت ذاته ، وفيه يتواصل المتعلم مع المعلم أو أقرانه في اللحظة ذاتها ، ويوجد عدد من الأدوات أو التطبيقات التي تستخدم في التعلم عبر الإنترنت لإتمام هذا التفاعل ، ومنها غرف الحوار المباشرChat Rooms ، واللوح الأبيض التشاركي Shared White Board ، ومؤتمرات الفيديو Video Conferences ، والمؤتمرات السمعية Audio Conferences .
- التفاعل غير المتزامن : Asynchronous Interaction : وفيه يتم التواصل بين المتعلم والمعلم أو الأقران ، ليس في اللحظة ذاتها ، حيث يوجد فاصل زمني بين الرسالة المرسلة والرد عليها ، ومن بين هذه الأدوات أو التطبيقات البريد الإلكتروني e-mail ، والقوائم البريدية Mailing Lists ، ومجموعة الأخبار News Group ، ولوحات النقاش الإلكترونية Threaded Discussion ، ومنتديات الويب Web Forums ، ومنتديات المناقشة Discussion Forums .

ويؤكد جمال الخطيب (٢٠٠١ : ٢١٠) أنه لتحقيق برامج تدريبية ناجحة لأولياء الأمور لابد من تلبية احتياجاتهم في التحدث والتنفيس الانفعالي بدون خجل أو قلق أو خوف ، ومن أهم احتياجاتهم هو استماع المتخصصين إليهم ولما يقولون ، ويعد الاستماع هو مفتاح التواصل بينهم، ويؤكد أن الاستماع المطلوب هو الاستماع النشط الذي يعبر من خلاله المتخصصون عن تفهمهم لأقوال وانفعالات أولياء الأمور ، وفي هذا الصدد يشير عبد الله الموسي وأحمد المبارك (٢٠٠٥ : ١١٨) أن من فوائد استخدام التعلم عبر الإنترنت أنه يوفر أدوات الاتصال التي تتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج ، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحرمه من هذه الميزة ، إما بسبب سوء تنظيم المقاعد ، أو ضعف صوت المتعلم نفسه ، أو الخجل ، أو غيرها من الأسباب ، في حين أنه في بيئة التعلم الجديدة تتاح له الفرصة كاملة ؛ لأن بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ، ومنتديات المناقشة الإلكترونية وغرف الحوار المباشر ، وهذه الميزة تكون أكثر فائدة لدى المتعلمين الذين يشعرون بالخوف والقلق والخجل (وهذا ما يعاني منه أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة) ؛ لأن هذا النوع من التعلم يجعل المتعلمين يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهم ، والبحث عن الحقائق أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية .

وتؤكد دراسة وجيهة ثابت (٢٠١١) أن التعلم عبر الإنترنت يتيح للمتعلم فرصة أكبر من خلال التواصل بينه وبين المعلم إلى أكبر قدر من المعلومات ، إلى جانب تدخل متعلمين آخرين قد تكون هناك استفادة متبادلة فيما بينهم ، ولذلك فإن الاتصال بين المعلم والمتعلم عبر الإنترنت دائم وقائم ومستمر ويحقق التفاعل الإنساني من خلال أدوات التعلم عبر الإنترنت .

ويضيف محمد عبد الحميد (٢٠٠٥ : ٣٩ ، ٤٠) أن نجاح التعلم عبر الإنترنت في تحقيق أهدافه يعتمد بشكل كبير على قدر توفير أدوات الاتصال والتفاعل في بيئته ، حيث يحتاج المتعلم في بيئة التعلم عبر الإنترنت إلى التفاعل مع المعلم والأقران والمحتوى في طرق التعليم المختلفة أو طلب المساعدة والإرشاد والتوجيه ، أو طرح الأسئلة التي يحتاج إلى الإجابة عنها بدون خجل ، وذلك من خلال أدوات للتفاعل والاتصال ، حيث تعد هذه أدوات ضرورية لنقل خصائص الاتصال والتفاعل وجهاً لوجه Face to Face التي تتوفر في الفصل الدراسي التقليدي إلى بيئة التعلم عبر الإنترنت ، ومن ثم تعد هذه الأدوات من المكونات الرئيسة لنظم التعلم عبر الإنترنت الضرورية لتحقيق أهداف التفاعل والاتصال في عملية التعلم ، كما أن هذه الأدوات تنقل المتعلم إلى الواقع الافتراضي ، وينشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي تجمع بين متعلمين لهم خصائص ، وميول ، وأهداف واحدة تقريباً .

وقد أوصت دراسة "باتس "(٢٠٠٨) Batts ،ودراسة "كوهانج وآخرون" (٢٠٠٩) at, al Koohang, أن التعلم عبر الإنترنت يعد تعلماً فعالاً إذا تم بنائه من خلال مراعاة مطالب واحتياجات المتعلمين والمتدربين ، والتنوع في طرق التعلم المقدمة من خلاله ، والتأكيد على التعلم النشط من خلال تفاعل المتعلم خلال مناقشات متزامنة عبر الإنترنت ، و تحقيق التعلم التعاوني من خلال تعاون المتعلمين مع بعضهم البعض ، هذا بالإضافة إلى ترتيب وتنظيم جدول زمني لتنفيذ مهام التعلم ، وأن التعلم عبر الإنترنت يخلق متعلماً نشطاً وإيجابياً وفعالاً .

وتأكيداً على ما سبق يرى كل من حسن زيتون (٢٠٠٥ : ٢٧) ، وعبد الله عطار (٢٠٠٥ : ٣٧٠) أن من الخصائص الرئيسة للتعلم عبر الإنترنت أنه تعلم تفاعلي في أساسه إذ يتيح للمتعلم إمكانية :

- التفاعل النشط مع المحتوى : من خلال أدوات التجول بين محتواه أو نصوصه ، حيث يمارس المتعلم عدداً من الأنشطة التعليمية (حل تدريبات ، وحل مشكلات ، والقيام بمشروعات ... إلخ) أثناء تعلمه للمحتوى ، ويتلقى عن إنجازه لتلك الأنشطة تغذية راجعة فورية إلكترونية .
- التفاعل الشخصي والاجتماعي مع المعلم والأقران ، فمن خلال أدوات الاتصال والتفاعل المتاحة عبر الإنترنت ، مثل: الحوار المباشر ، والبريد الإلكتروني ، ومنتديات المناقشة ، يمكن للمتعلم الاتصال والتفاعل مع المعلم والأقران ؛ إذ يتم من خلال التفاعل طرح الأسئلة والأجوبة ، والنقاش والجدل حول موضوع معين ، والتعاون في حل مشكلة أو مسألة معينة ، وتعيين التكليفات ومناقشة الإجابة إلى غير ذلك من مهام تتعلق بالتفاعل بين المتعلم والمعلم والأقران.
- التفاعل مع المؤسسة التعليمية من خلال التجول بين واجهات التفاعل الخاصة بها ؛ للتعرف على نظم التسجيل والالتحاق ، وخصائص المقررات ، والتعليمات ، والنظم الإدارية ، والاختبارات ، وعرض نتائجها .
- التفاعل مع البرامج والتطبيقات والمواقع التي تفيده في العملية التعليمية .

ويضيف محمد عبد الحميد(٢٠٠٥ : ٤١ ، ٤٢) أنه من خلال استخدام أدوات الاتصال والتفاعل في بيئة التعلم عبر الإنترنت ؛ يتم تحقيق ما يلي :

- التفاعل الإنساني ؛ لتعويض غياب الاتصال وجهاً لوجه داخل الفصل الدراسي .
- تصميم هذه الأدوات بحيث توفر المرونة في الاتصال والتفاعل والتعليم والتعلم .

- تعدد الأدوات لأنها في معظم الحالات تعد بديلاً عن بعضها في تحقيق وظائف الاتصال والتفاعل والتعلم .
- التكامل بين الأدوات مع بعضها في إطار واحد.
- توقف الاعتماد على بعضها من جانب المؤسسة أو المعلم حسب امكانية توظيفها للتفاعل والاتصال .
- اعتماد استخدام هذه الأدوات من جانب المتعلم على مدى حاجته من هذا الاستخدام ، مثل الحاجة إلى طلب مساعدة أو الحاجة إلى الاتصال والتفاعل مع المعلم والأقران .

وتعد بعض البرمجيات الاجتماعية كمنتديات المناقشة الإلكترونية والحوار المباشر والبريد الإلكتروني من أشهر أدوات الاتصال والتفاعل في بيئة التعلم عبر الإنترنت ، حيث إنها تحقق عديداً من الأهداف التربوية التي تسعى كثير من المؤسسات التعليمية لتحقيقها ، وقد أكدت عديد من البحوث والدراسات والأدبيات أهمية استخدام هذه البرمجيات في بيئة التعلم عبر الإنترنت ، ويتضح ذلك مما يلي (Foon & Sum, ٢٠٠٣)،و(Murphy, ٢٠٠٤) ،و(عبد الله الموسي وأحمد المبارك ، ٢٠٠٥ : ١٨٢-١٨٣)،و(بدر الخان ،٢٠٠٥ : ٢٧٥) ،و (Dawson, ٢٠٠٦) ، و (Chen & Looi, ٢٠٠٧) :

- أنها يمكنها خلق بيئة تعلم مشتركة تفاعلية وفعالة ؛ لأنها تسمح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية أكثر .
- أنها تعمل على تنمية وتطوير مجتمعات التعلم من خلال تشجيع التعلم والعمل التعاوني .
- أفضل طريقة لتنمية مهارات التفكير المنظم ، التي تسمح للمتعلمين بالتفسير ، والتحليل ، ومعالجة المعلومات ، وتساعد المتعلمين على توضيح مقترحاتهم وأفكارهم .
- تتطلب اشتراك المتعلمين في النقد البناء ، والتفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد .
- تأسيس مجتمع افتراضي أو بيئة افتراضية للمتعلمين تعطي لهم الشعور والإحساس بهوية الجماعة .

وقد أوصت دراسة عدنان الحازمي (٢٠٠٩) بضرورة إنشاء وتوفير مواقع علمية متخصصة عبر الإنترنت تخدم أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

وفي ضوء ما سبق تري الباحثة أن التعلم والتدريب عبر الإنترنت يتناسب مع أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، من خلال مرونة الوقت والمكان ومن خلال تعدد أدواته التفاعلية المتزامنة وغير المتزامنة ، يوفر الاتصال بين الأولياء الأمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلمين ،والاتصال بين أولياء الأمور وبعضهم بدون حرج أو خوف .

من خلال العرض السابق يتضح ما يلي :-

١. تعد الأسرة المكونة من أولياء أمور والطفل من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع.
٢. يعد ولي أمر الطفل المعلم الأول والمستمر في حياة الطفل وله دور كبير في تعليم الطفل .
٣. وجود طفل ذي احتياجات خاصة داخل الأسرة يسبب عديداً من الأعباء والمشكلات التي تعاني منها الأسرة عامة وأولياء الأمور خاصة .
٤. لتخفيف وإزالة وعلاج الأعباء والمشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،يجب توفير برامج تدريبية وتثقيفية مقدمة لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
٥. على الرغم من أهمية دور أولياء الأمور وتدريبهم وتثقيفهم ، فإن أغلب الدراسات والبحوث اهتمت بالبرامج المقدمة للطفل ذي الاحتياجات الخاصة ، واكتفت بالتوصية بتدريب أولياء الأمور فقط ، وأهملت تدريب وتثقيف أولياء الأمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٦. لابد عند بناء برامج تدريبية تثقيفية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تحديد احتياجاتهم التدريبية وتلبيتها لهم .
٧. أكدت عديد من الدراسات والبحوث أهمية تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أساليب تعديل السلوك ، واتفقت نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى للباحثة على أن أهم الدورات التدريبية التي يحتاجها أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي أساليب تعديل السلوك .
٨. الدورات التدريبية لأساليب تعديل السلوك المقدمة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة ، موجهة وقاصرة على معلمي التربية الخاصة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ، ولا توجد لأولياء الأمور دورات خاصة بتعديل السلوك ،وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية الثانية للباحثة .
٩. توجد عديد من العقبات التي تعوق تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل بعد مكان التدريب عن مقر أولياء الأمور ، كما أن أوقات التدريب لا تتناسب مع الجميع ، بالإضافة إلى العبء الاقتصادي لالتحاقهم بالتدريب .
١٠. يعد التعلم والتدريب عبر الإنترنت من أفضل الاستراتيجيات المستخدمة لحل عديد من المشكلات والعوائق التي تعوق تدريب أولياء الأمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك بسبب ما يوفره التعلم عبر الإنترنت من أدوات توفر له المرونة في الوقت والمكان ، بالإضافة إلى التغلب على العبء الاقتصادي .

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي وفق الإجراءات التالية:

أولاً : إعداد البرنامج التدريبي المقترح : يمر إعداد البرنامج التدريبي بالمراحل التالية :

- **مرحلة التحليل** : وتشمل الخطوات التالية :
  - تحديد الأهداف العامة للبرنامج .
  - تحليل خصائص واحتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
  - تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
  - تحديد بعض أساليب تعديل السلوك في ضوء المشكلات السلوكية للأطفال .
  - تحديد مهام التعلم وأنشطته التي يجب على أولياء الأمور إنجازها بعد تدريبهم على البرنامج التثقيفي.
- **مرحلة التصميم** : وتتضمن هذه المرحلة مرحلتين :
  - المرحلة الأولى : وتتضمن الخطوات التالية :
    - تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج التدريبي .
    - تحديد المحتوى وتنظيمه وعرضه على متخصصين في مجال التربية الخاصة.
    - تحديد خطة السير في موضوعات البرنامج التدريبي.
    - اختيار الوسائط التعليمية المناسبة .

- تحديد أساليب تقويم أولياء الأمور في البرنامج التدريبي.

- المرحلة الثانية : وتتضمن الخطوات التالية :

- تصميم الخريطة الانسيابية Flowchart للبرنامج التدريبي عبر الإنترنت.

- تصميم الصفحات التي يتألف منها البرنامج التدريبي .

- تصميم أنماط التفاعل المختلفة المتوقع توافرها في البرنامج .

- **مرحلة الإنتاج** : وتمر هذه المرحلة بالخطوات التالية :

- تحديد لغات البرمجة المناسبة .

- تحديد أساليب إنتاج عناصر الوسائط المتعددة البرنامج التدريبي، والمتمثلة في: النصوص والرسوم والصور الثابتة والمتحركة والصوت ولقطات الفيديو .

- **مرحلة التجريب** : ويتم في هذه المرحلة ما يلي :

- تصميم بطاقة إجازة البرنامج التدريبي عبر الإنترنت من قبل مجموعة من المحكمين والخبراء في المجال .

- عرض البرنامج التدريبي المصمم عبر الإنترنت على المتخصصين في تكنولوجيا التعليم ؛ لأخذ آرائهم حول البرنامج التدريبي وتصميمه.

- **مرحلة العرض** : بعد اختبار صلاحية البرنامج التدريبي للعرض، يتم اختيار إحدى شركات تقديم خدمة استضافة المواقع ؛ بهدف نشر البرنامج التدريبي وعرضه عبر الإنترنت على مجموعة البحث الأساسية .

- **مرحلة التقويم** : وتستهدف مرحلة التقويم التأكد من مدى تحقيق -مجموعة البحث- لأهداف البرنامج التدريبي.

ثانياً : إعداد أدوات البحث:

ستعد أدوات البحث المتمثلة في: بطاقة تحديد بعض أساليب تعديل السلوك لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من البرامج التدريبية، واختبار أساليب تعديل السلوك للبرنامج وفقاً لما يلي :

- تحديد الهدف من أدوات البحث .

- تحديد نوع مفردات أدوات البحث وصياغتها .

- إعداد الصورة الأولية لأدوات البحث .

- وضع نظام تقدير الدرجات .

- التحقق من صدق أدوات البحث .

- إعداد الصورة النهائية لأدوات البحث .

ثالثاً : التصور المقترح للبرنامج التدريبي :

اسم البرنامج : برنامج تدريبي لتثقيف أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض أساليب تعديل السلوك.

القائم بالتدريب : متخصصون في مجال التربية الخاصة .

الفئة المستهدفة من البرنامج : أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء أكانوا أمهات أم آباء أم أي مسئول عن الطفل.

الأهداف العامة للبرنامج التدريبي : عزيزي ولي أمر الطفل يتوقع بعد دراستك لهذا البرنامج التدريبي أن تصبح قادراً على:

- تحديد من هو الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ، وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- التعرف على أهداف ومبادئ التربية الخاصة .
- التعرف على أهمية دورك كولي أمر للطفل مع فريق العمل مع الطفل.
- تحديد المقصود بكل من السلوك وتعديل السلوك .
- تحديد المبادئ الأساسية لتعديل السلوك .
- تشخيص السلوك غير المرغوب فيه الصادر من الطفل .
- ترتيب المشكلات السلوكية حسب شدتها .
- التعرف على مفهوم التعزيز ، وأهميته للطفل ، وأنواعه ، وطرق اختيار أفضل المعززات لكل طفل .
- تحديد بعض أساليب تعديل السلوك وكيفية تطبيقها .
- التعرف على استراتيجيات تعميم السلوك المكتسب للطفل .
- وصف أدوار أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تعميم السلوك المرغوب.
- التعرف على التدخل المبكر والإجراءات الوقائية من المشكلات السلوكية .

متطلبات دراسة البرنامج : تتطلب دراسة البرنامج التدريبي أن يتوافر لدى الفئة المستهدفة من أولياء الأمور المهارات التالية:استخدام الكمبيوتر والإنترنت والبريد الإلكتروني ، وبالتحديد:

- استخدام أوامر Windows .
- استخدام برنامج Word .
- تحميل البرامج من الإنترنت والأقراص المدمجة .
- الانتقال من برنامج لآخر في آن واحد .
- معرفة بعض المصطلحات الخاصة ببيئة الإنترنت .
- البحث عن مواقع خاصة بموضوع ما .
- استخدام محركات البحث العامة والمتخصصة .
- تخزين المعلومات وحفظ المواقع المرغوب فيها .
- تصفح الموضوعات ذات الصلة بالتخصص عبر الإنترنت .

محتوى البرنامج التدريبي : يتكون محتوى البرنامج من الموضوعات التالية **:-**

الموضوع	عنوان الموضوع	عناصره الموضوع
الأول	ذوي الاحتياجات الخاصة	مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة .
الثاني	التربية الخاصة	أهداف ومبادئ التربية الخاصة
الثالث	دور ولي أمر الطفل	أدوار ولي أمر الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وأهميتها
الرابع	السلوك	مفهوم كل من السلوك وتعديل السلوك
الخامس	مبادئ تعديل السلوك	المبادئ الواجب توافرها أثناء تعديل السلوك للطفل ذي الاحتياجات الخاصة
السادس	التشخيص	تشخيص السلوك غير المرغوب فيه .

السابع	ترتيب المشكلات السلوكية	ترتيب المشكلات السلوكية حسب أهميتها و شدتها
الثامن	التعزيز	التعرف على مفهوم التعزيز ، وأهميته للطفل ، وأنواعه ، وطرق اختيار أفضل المعززات لكل طفل
التاسع	أساليب تعديل السلوك	بعض أساليب تعديل السلوك وكيفية تطبيقها (لعلاج المشكلات السلوكية في قائمة المشكلات للطفل ذي الاحتياجات الخاصة)
العاشر	علاج المشكلات السلوكية	أساليب تعديل السلوك لعلاج بعض المشكلات السلوكية.
الحادي عشر	استراتيجيات تعميم السلوك	استراتيجيات تعميم السلوك المكتسب للطفل ، وصف أدوار أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تعميم السلوك المرغوب.
الثاني عشر	التدخل المبكر	التدخل المبكر والإجراءات الوقائية من المشكلات السلوكية .

مصادر وأدوات البرنامج:ويقصد بها مجموعة المصادر والأدوات التي يتيحها البرنامج التدريبي عبر الإنترنت ، وتستخدمها الفئة المستهدفة بهدف التفاعل فيما بينهم ، المصادر والأدوات ،وهي ما يلي :

- **منتديات المناقشة** : تتيح إجراء مناقشات حول موضوعات البرنامج المختلفة مع المدرب والفئة المستهدفة.
- **لوحة الأخبار** : تمكن من الاطلاع على أهم الأخبار والإعلانات التي يعرضها المدرب بشأن مواد البرنامج ، كمواعيد اللقاءات وجهاً لوجه ، وكذلك مواعيد إرسال مهام التعلم والأنشطة .
- **الحوار المباشر :** يمكن من خلال هذه الأداة إجراء حوار مباشر فيما بين الفئة المستهدفة والمدرب بشأن الموضوعات المختلفة للبرنامج ، وفق جداول زمنية محددة سلفاً تناسب الظروف المختلفة للمتدربين .
- **محركات البحث** : تتيح للمتدربين البحث عبر الإنترنت عن المعلومات دون ترك الموقع.
- **البريد الإلكتروني** : يمكّن المتدربين من إرسال مهام وأنشطة التعلم إلى المدرب .
- **المراجع** : حيث تضم قائمة ببعض المراجع ، التي يمكن الإفادة منها في دراسة موضوعات البرنامج التدريبي.
- **مكتبة للأفلام التعليمية** : تحتوي على مجموعة من الأفلام التعليمية الخاصة ببعض أساليب تعديل السلوك .
- **ألبوم صور** : تحتوي على مجموعة من الصور لبعض أساليب تعديل السلوك .

العناصر التي يتكون منها كل موضوع في البرنامج التدريبي :

يتضمن كل موضوع من موضوعات البرنامج العناصر التالية :

- **عنوان الموضوع :** وهو يعبر عن محتوى الموضوع بشكل دقيق ويعكس أهدافه التعليمية.
- **الأهداف التعليمية للموضوع :** وتكتب في عبارات سلوكية في بداية كل موضوع ، ويراعى في صياغتها شروط صياغة الهدف الجيد.
- **محتوى الموضوع :** وفيه يعرض المحتوى لتحقيق الأهداف التعليمية للموضوع ، وغالبًا ما يتضمن المحتوى بعض الصور والأشكال وملفات الفيديو التي تعكس المحتوى وتوضحه .
- **أنشطة الموضوع :** وهي تشتمل على بعض المهام التي يجب إنجازها ؛ لتعميق فهم محتوى الموضوع.
- **عرض Power Point :** ويعرض ملخصًا لكل موضوع من موضوعات البرنامج .

كيفية تناول موضوعات البرنامج : للسير في موضوعات البرنامج ينبغي إتباع ما يلي :

- قراءة الأهداف التعليمية للموضوع ؛ حتى يكون ولي أمر الطفل على دراية بما سيتم التدريب عليه.

- قراءة محتوى الموضوع بعناية وفهم ، وفي حالة وجود بعض الصور والأشكال وملفات الفيديو يجب فحصها ؛ ليتسنى فهم المحتوى.
- إنجاز أنشطة الموضوعات تبعًا للخطوات التالية:

- استخدم محركات البحث في البحث عن المعلومات المطلوبة لإنجاز النشاط .
- حفظ ما تم التوصل إليه من معلومات بعد تلخيصها على جهاز الكمبيوتر الخاص بكل ولي أمر .
- يتم تجميع الملفات الخاصة بكل موضوع ، ثم ترسل نسخة منها إلى المدرب بالبريد الإلكتروني لمتابعته وتقويمه.
- يتم استخدام المناقشات للاستفسار عن بعض النقاط الغامضة .
- يتم استخدام الحوار المباشر لمناقشة ما تم التوصل إليه من معلومات حول الأنشطة.

- يتم استعرض Power Point- الخاص بكل موضوع ، لتعطى صورة متكاملة لمحتوى البرنامج.
- حل أسئلة التقويم الذاتي الذي يأتي في نهاية كل موضوع ، حيث يشمل على عدد من أسئلة الاختيار من متعدد خاصة بكل موضوع .

تقييم أداء الفئة المستهدفة في البرنامج : يتم تقييم الأداء في البرنامج وفقًا للمهام التالية :

- المشاركة والتفاعل داخل البرنامج من خلال استخدام البريد الإلكتروني ، والحوار المباشر ومنتديات المناقشات الإلكترونية.
- إنجاز المهام والأنشطة المطلوبة.
- إجراء مقابلات وحوارات حول بعض المشكلات السلوكية وبعض أساليب تعديل السلوك.
- متابعة أولياء الأمور الموجه لهم البرنامج التدريبي التثقيفي لسلوكيات أطفالهم .

توصيات الدراسة :

١- ضرورة الاهتمام بتدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تطبيق البرنامج المقترح.
٢- ضرورة إعداد وتصميم برامج تدريبية لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية .
٣- ضرورة إدراج البرنامج الحالي(تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض أساليب تعديل السلوك) ضمن برامج المراكز التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، ومؤسسات ومراكز التربية الخاصة.
٤- ضرورة أعداد دورات تدريبية لتدريب المتخصصين في مجال التربية الخاصة على استخدام أدوات التعلم عبر الإنترنت .

البحوث المقترحة :

١- إجراء بحوث لقياس أثر استخدام كل من التعلم عبر الإنترنت والتعلم الإلكتروني المدمج في إكساب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض أساليب تعديل السلوك .
٢- إجراء بحوث للكشف عن اتجاهات الأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نحو استخدام كل من التعلم عبر الإنترنت والتعلم المدمج والتعلم التقليدي .
٣- دراسة فاعلية التعلم عبر الإنترنت في تدريب أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهارات الخاصة بأطفالهم (مثل رعاية الذات) .

مراجع الدراسة :

أولاً : المراجع العربية :

١. إبراهيم أمين القريوتي(٢٠٠٩) . دعم أسرة الشخص المعاق نفسياً واجتماعياً ، ***مؤتمر دور جمعيات أولياء الأمور في دعم أسرة الشخص المعاق***،الفترة من٢٥-٢٦ مارس،الشارقة،الإمارات العربية المتحدة. www.pdffactory.com
٢. إبراهيم بن سعد أبو نيان (٢٠٠٩) . متطلبات شراكة الأسرة العربية في خدمة الطفل الذي لديه إعاقة ، ، ***مؤتمر دور جمعيات أولياء الأمور في دعم أسرة الشخص المعاق*** ، الفترة من٢٥ -٢٦ مارس الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة . www.pdffactory.com
٣. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٩) . ***التدخل المبكر (النماذج والإجراءات)*** ، عمان : دار المسيرة .
٤. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٦) . ***حقوق الطفل (نظرة تحليلية وثائقية عن حقوق الطفل العربي والمسلم في العالم المعاصر)*** ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
٥. إيمان محمد الغراب (٢٠٠٨) . ***التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي*** ، القاهرة : منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية .
٦. إيمان مصطفى محمد و حنان مصطفى كفافي (٢٠١٣) . اعتماد وضمان جودة التعليم الإلكتروني في ضوء الخبرات العالمية ، ***المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد*** ،الفترة من ٤-٧ فبراير ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .٢٠١٣/ http://*eli.elc.edu.sa*
٧. بدر الخان (٢٠٠٥) . ***استراتيجيات التعلم الإلكتروني*** ، ترجمة على بن مشرف الموسوي ، وسالم بن جابر الوائلي ، ومنى التيجي ، عمان : شعاع للنشر والعلوم .
٨. برنت ميللر (٢٠٠٨) . ***طرق البحث في علم الاجتماع الأسري***، ترجمة(سالم عبد الله البيوضي و محمد عبد الحميد الطبولي)، طرابلس : دار الأكاديمية.
٩. بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٧) . ***إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم*** ، عمان: دار المسيرة .
١٠. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). ***تعديل وبناء سلوك الطفل*** ، عمان : دار المسيرة .
١١. تيسير مفلح كوافحة (٢٠٠٣) . ***صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة*** ، عمان: دار الميسرة .
١٢. جلال كايد ضمرة ، و عريب أبو عميرة ، و إنتصار خليل عشا (٢٠٠٧) . ***تعديل السلوك*** ، عمان: دار الصفا .
١٣. جمال الخطيب (٢٠٠١) . ***أولياء أمور الأطفال المعوقين (استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم)***، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة .
١٤. جمال الخطيب (٢٠٠٣) . ***تعديل السلوك الإنساني*** ، الكويت : مكتبة الفلاح .
١٥. جمال الخطيب و منى الحديدي (٢٠٠٤) . ***برنامج تدريبي للأطفال المعاقين*** ، عمان: دار الفكر.
١٦. جمال الخطيب و منى الحديدي (٢٠٠٥) . ***التدخل المبكر (التربية الخاصة في الطفولة المبكرة)*** ، عمان : دار الفكر.
١٧. حسن حسين زيتون (٢٠٠٥) . ***رؤية جديدة في التعليم(التعلم الإلكتروني " : المفهوم – القضايا - التطبيق – التقييم)*** ، الرياض : الدار الصولتية للتربية .
١٨. حمدي أحمد عبد العزيز (٢٠٠٨) . ***التعليم الإلكتروني " الفلسفة – المبادئ – الأدوات – التطبيقات*** " ، عمان : دار الفكر .
١٩. خولة يحيي (٢٠٠٣) . ***إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة*** ، عمان : دار الفكر .

٢٠. روحى مروح أحمد عبدات (٢٠٠٩) . دور الأسرة في المشاركة في البرامج التأهيلية المقدمة للمعاقين في الامارات العربية المتحدة ، ***مؤتمر دور جمعيات أولياء الأمور في دعم أسرة الشخص المعاق*** ،الفترة من ٢٥-٢٦ مارس ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .
www.pdffactory.com

٢١. سعيد محمد علي آل مزهر (٢٠٠٦) . إدارة التعليم الإلكتروني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (نموذج تنظيمي مقترح) ، ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** ، كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية ، جامعة الملك سعود .

٢٢. سلامة عبد العظيم حسين و أشواق عبد الجليل علي (٢٠٠٨) .***الجودة في التعليم الإلكتروني (مفاهيم نظرية وخبرات عالمية)*** ، الأسكندرية : دار الجامعة الجديدة .

٢٣. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (٢٠٠٥) . ***تعديل السلوك في التدريس*** ، عمان: دار الشروق.

٢٤. شاهين رسلان (٢٠٠٩) . ***سيكولوجية أسرة المعوق عقلياً*** ، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٥. عبد العزيز السرطاوي (٢٠٠٩) . دور جمعيات أولياء الأمور المعاقين في توفير المعلومات لأسر الأشخاص المعاقين ، ***مؤتمر دور جمعيات أولياء الأمور في دعم أسرة الشخص المعاق*** ،الفترة من ٢٥-٢٦ مارس ،الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .
www.pdffactory.com

٢٦. عبد الله بن إسحاق عطار (٢٠٠٥) . التعليم الإلكتروني : مفهومه / أهدافه / واقع تطبيقه ، ***المؤتمر العلمي السنوي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع كلية البنات – جامعة عين شمس***، بعنوان " تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة" ،الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، الكتاب السنوي، الجزء (٢)، مجلد(١٥) ،ص ٣٦٧ -٣٧٧.

٢٧. عبد الله بن عبد العزيز الموسي و أحمد بن عبد العزيز المبارك (٢٠٠٥) . ***التعليم الإلكتروني : الأسس والتطبيقات*** ، الرياض : شبكة البيانات .

٢٨. عدنان ناصر الحازمي (٢٠٠٩) . حاجات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكرياً وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ***رسالة ماجستير (غير منشورة)*** ، كلية التربية ، قسم التربية الخاصة ، جامعة الملك سعود .

٢٩. عزه مختار الدعدع و سمير عبد الله أبو مغلي (٢٠٠٤) . ***تعليم الطفل بطئ التعلم*** ، عمان: دار الفكر .

٣٠. علاء الدين يوسف العمري (٢٠٠٢) . التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت " دراسة نقدية " ، ***مجلة التربية*** ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية ، السنة (٣١) ، العدد (١٤٣) ، ديسمبر ،ص ٢٥٠-٢٦٨ .

٣١. علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٩) . ***العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (دليل المعلمين والوالدين)*** ، الطبعة (٢) ، الرياض: دار الزهراء .

٣٢. عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠٠٢) . ***الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع*** ، عمان: دار وائل.

٣٣. عوشة المهيري (٢٠٠٩). تكامل خدمات جمعيات أولياء أمور المعاقين والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية"، ***مؤتمر دور جمعيات أولياء الأمور في دعم أسرة الشخص المعاق*** ، الفترة من ٢٥-٢٦ مارس ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة . www.pdffactory.com

٣٤. غزلان شمسي الدعدي (٢٠٠٩) . الضغوط النفسية والتوافق الأسري و الزواجي لدي عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية

والاجتماعية ، ***رسالة ماجستير*** (غير منشورة) ، قسم علم النفس (تخصص إرشاد نفسي) ، جامعة أم القرى .

٣٥. فاروق الروسان (٢٠١٢). ***تعديل وبناء السلوك الإنساني*** ، طبعة (٣) ، عمان: دار الفكر .

٣٦. فوزية بنت محمد أخضر (٢٠١١) . مراكز التشخيص والتدخل المبكر ودورها الإرشادي لأسر ذوي الإعاقة (ورقة عمل)، ***المؤتمر السنوي الأول لقسم التربية والدراسات الإنسانية*** ، بعنوان" تعلم وتأهيل ذوي الإعاقات مسئولية متكاملة "، الفترة من ٣-٤ مايو ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان.

٣٧. قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٤) . ***تعديل السلوك*** ، الطبعة الثانية ، عمان: دار الوائل .

٣٨. قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥) . ***مدخل إلى التربية الخاصة*** ، عمان: دار وائل .

٣٩. كامل حسن كتلو (٢٠١١) الصحة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ***المؤتمر السنوي الأول لقسم التربية والدراسات الإنسانية***، بعنوان " تعلم وتأهيل ذوي الإعاقات مسئولية متكاملة " ،الفترة من ٣-٤ مايو ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان.

٤٠. لانا نجم الدين فريق الداوودي (٢٠٠٩) . برنامج تدريبي لأمهات أطفال لديهم صعوبات تعلم ، ***مؤتمر دور جمعيات أولياء الأمور في دعم أسرة الشخص المعاق*** ،الفترة من ٢٥-٢٦ مارس ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة. www.pdffactory.com .

٤١. محمد النوبي محمد علي (٢٠١٠) . ***التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة)*** ، عمان: دار الصفا .

٤٢. محمد عبد الحميد (٢٠٠٥) . أدوات التعليم الإلكتروني عبر الشبكات ، ***منظومة التعليم عبر الشبكة*** ، تحرير محمد عبد الحميد ، القاهرة : عالم الكتب ، ص ٣٩-٥٨ .

٤٣. محمد علي كامل (٢٠٠٦) .***الآباء ومشكلات الأبناء في الميزان السيكولوجي بين الفهم والمواجهة*** ، القاهرة: أبن سينا .

٤٤. مدحت أبو النصر(٢٠٠٥) . ***الإعاقة الحسية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية*** ، القاهرة **:** مجموعة النيل العربية **.**

٤٥. مها عبد المجيد جواد العاني (٢٠١١) . دور المرأة في رعاية المعوقين من وجهة نظر المعوقين و عوائلهم (دراسة ميدانية) ، ***المؤتمر السنوي الأول لقسم التربية والدراسات الإنسانية***، بعنوان " تعلم وتأهيل ذوي الإعاقات مسئولية متكاملة " ، الفترة من ٣-٤ مايو ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .

٤٦. ناصر الدين أبو حامد (٢٠٠٨) . ***تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات السلوكية*** ، القاهرة: علم الكتب الحديث .

٤٧. هالة مصباح عبد اللطيف البنا (٢٠١٠) . ***العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية*** ، عمان: دار الصفا .

٤٨. هناء عودة خضري أحمد (٢٠٠٨) . ***الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني*** ، القاهرة : عالم الكتب .

٤٩. وجيهة ثابت العاني (٢٠١١) . التعلم الإلكتروني الفعال باستخدام برنامج MOODLE وتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة السلطان قابوس ، ***المؤتمر السنوي الأول لقسم التربية والدراسات الإنسانية***، بعنوان " تعلم وتأهيل ذوي الإعاقات مسئولية متكاملة "، الفترة من ٣-٤ مايو، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان .

٥٠. وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠٠٦) . ***مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية*** ، عمان: دار الفكر .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

51. Batts ,D (٢٠٠٨) . Comparison of Student and Instructor Perception of Best Practices in Online Technology Courses **,** ***Journal of Online Learning and Teaching***,٤ , ٤ , p ٤٧٧-٤٨٩.
52. Benn,R,Akiva ,T, Arel , S & Roeser, R (٢٠١٢).Mindfulness Training Effects for Parents and Educators of Children With Special Needs Developmental Psychology. ***Advance Online Publication ,*** Retrieved November ١٥, ٢٠١٢, from: www.Goodtherapy.org
53. Chen, W. & Looi, C. (٢٠٠٧). Incorporating online discussion in face to face classroom learning: A new blended learning approach. ***Australasian Journal of Educational Technology***, ٢٣ ، ٣,p ٣٠٧-٣٢٦. Retrieved December ٢٠, ٢٠٠٧, from : http://www.ascilite.org.au/ajet/ajet23/chen.html
54. Dawson, S. (٢٠٠٦). Online forum discussion interactions as an indicator of student community. ***Australasian Journal of Educational Technology***٢٢ ,٤ ,p ٤٩٥-٥١٠. Retrieved April ٢٦, ٢٠٠٧ , from : http://www.ascilite.org.au/ajet/ajet22/dawson.html
55. Foon, K. & Sum, W. (٢٠٠٣). An Exploratory Study on the Use of Asynchronous Online Discussion in Hypermedia Design. ***Education-Journal of Instructional Science and Technology,*** ٦,١,. Retrieved April ٢٦, ٢٠٠٧ , from : http://www.usq.edu.au/electpub/e-jist/docs/Vol6_No1/pdf/Hew_%20Final.pdf
56. Gray, K. & Cao, X (٢٠٠١) . Computer and Usage in Education: Theories, Practice, and Research Basics. ***J. Educational Technology System***, ٢٩, ١, p٤١-٤٨ .
57. Jamaludin, A. & Choon, Q. L. (٢٠٠٦). Using asynchronous online discussions in primary school project work. ***Australasian Journal of Educational Technology.*** ٢٢,١ ,p٦٤-٨٧. Retrieved April ٢٦, ٢٠٠٧ , from http://www.ascilite.org.au/ajet/ajet22/jamaludin.html
58. Kale, V. (٢٠٠٩). Design, Development, Implementation and Effectiveness of Web-based Learning Software for Number Systems***. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning***, ٦ ,٢ ,p٣٣-٤٤. Retrieved February, ١٧ , ٢٠١٠,from: http://www.itdl.org/Journal/Feb_09/Feb_09.pdf
59. Koohang ,Alex, Riley ,Liz & Smith ,Terry (٢٠٠٩) .E-Learning and Constructivism from to application Interdisciplinary, ***Journal of E –Learning and Learning Objects*** ,٤, (١١), p ٩١-١٠٧.

60. Lamproponle,V.(٢٠٠٢).The impact for physical disability of children on their parents, ***Journal of Special Education*** ,٢٠,٥,p٣٤٠ -٣٥٣.
61. Muhammad, A.(٢٠١٣) . A Framework For Assuring Quality of E –Learning Programs In The Kingdom of Saudi Arabia, ***٣rd International Conference for E-Learning &Distance Education*** , ٤ – ٧February, K.S.A .from: http//eli.elc.edu.sa
62. Murphy, E. (٢٠٠٤). An instrument to support thinking critically about critical thinking in online asynchronous discussions. ***Australasian Journal of Educational Technology***, ٢٠(٣),p ٢٩٥-٣١٥. Retrieved April٢٦,٢٠٠٧ from:http://www.ascilite.org.au/ajet/ajet20/murphy.html
63. Petrosino ,P & Spiegel ,L (٢٠٠٥) . No Parents Left Behind : A Guide to Working With Your Child's school **.** ***ERIC*** , ED ٤٨٩٦٢٤ .
64. Rock,M.L.(٢٠٠٠).Parents as Equal Parents. ***Teaching Exceptional Children*** ٤,٣٢,p٣٠-٣٧ .
65. Sen, E. & Yurtsever, S. (٢٠٠٧). Difficulties Experienced by Families With Disabled Children, ***Journal for Specialists in Pediatric Nursing*** ١٢, ٤, p ٢٣٨-٢٥٢.
66. Soresi, S., Nota, L. & Ferrari, L. (٢٠٠٧). Considerations on Supports That Can Increase the Quality of Life of Parents of Children With Intellectual Disabilities ,***Journal of Policy and Practice in intellectual Disabilities***, ٤,٤,p٢٤٨-٢٥١.
67. Watson ,Linda . (٢٠٠٨). Parent's and Teacher's Views on Deaf Children's Literacy at Home : Do They Agree ?, ***Deafness and Education International*** , ١٠ ,١, P ٢٢-٣٩ .
68. Whipple ,E. (٢٠٠٢).The parents Harsh treatment of their handicapped children and the increasing psychological pressure on them, ***Journal of Disability*** ,٢٤,٨,p٣٧-٥٢.